

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هو : علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على إبرام أي وضع أريد ونقض أي وضع كان .
وهو : من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف .
مأخوذ : من الجدل الذي هو : أحد أجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية .
ومبادئه : بعضها أمور مبينة في علم النظر وبعضها خطأ بية وبعضها أمور عادية .
وله استمداد من علم المناظرة المشهور بآداب البحث .
وموضوعه : تلك الطرق .
والغرض منه : تحصيل ملكة النقص والإبرام والهدم والأحكام .
وفائده : كثيرة في الأحكام العملية والعلمية من جهة الإلزام على المخالفين ودفع شكوكهم
كذا في : ((مفتاح السعادة)) .
ولا يبعد أن يقال : إن علم الجدل هو : علم المناظرة لأن المال منهما واحد إلا أن الجدل
أخص منه ويؤيده كلام ابن خلدون في : ((المقدمة)) حيث قال : هو : معرفة آداب
المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم فإنه لما كان باب المناظرة في الرد
والقبول متسعا وكل واحد من المناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه
ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آدابا وأحكاما يقف
المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له أن
يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا منقطعا ومحل اعتراضه أو معارضته وأين يجب عليه السكوت (2
/ 209) ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل فيه : إنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب
في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي وهدمه كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره